

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

المنكر والفساد، فلا ينهاونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم، ورهبة مما يحذرون
وا يقول: ؟ فلا تخشوا الناس واخشوني؟(1)، وقال: ؟والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...؟(2) فبدأ ا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أدت وأقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها، وذلك أن
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام، مع رد المظالم، ومخالفة الظالم، وقسمة
الفيء والغنائم، وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها(3). بل وتفقد الأمة لطف ا
سبحانه باستجابة دعائها للخلاص مما هي فيه من بلاء إن هي تركت فريضة الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولم تعد إليها، فعن رسول ا - صلى ا عليه وآله - قال: «إذا لم
يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي، سلط ا عليهم شرارهم،
فيدعو عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم»(4)، وعن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال:
«لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليستعملن عليكم شراركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب
لهم»(5). ب - تقوية شوكة الأمة الإسلاميّة أمام الأمم الأخرى، وظهرها بمظهر القوة الواحدة
التي ترهب أعداء ا والإسلام، ذلك أن قوة شوكتها أمام الأعداء ناشئة من قوة بنائها
الداخلي، وتماسكها الذاتي الذي حصنها من نفوذ قوى الكفر والجاهلية، وجعلها قوة ترهب
أعداء ا ورسوله، مضافاً إلى كونها تترصد العدو، وتحذره بما تملك من الحس بالمنكر
فتنكره قبل أن ينفذ إلى أوساطها والحس بالمعروف فتعلنه وتأمّر به لينشأ